عينها وأوا لقالوا أواء ثم انهم أبدلوا الياء الساكنة في أية ألفا على خلاف القايس ومثله غاية وثاية وقيل أصلها أييه ثم قلبت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقبل أصلها أييه بفتح الأولى لوالثانية ثم فعل في الياء ما ذكرنا وكلا الوجهين فيه نظر لأن حكم الياءين إذا اجتمعتا في مثل هذا أن تقلب الثانية لقربها من الطرف وقيل أصلها أيية على فاعلة وكان القياس أن تدغم فيقال آية مثل دابة الا أنها خففت كتخفيف كينونة في كينونة وهذا ضعيف لأن التخفيف في ذلك البناء كان لطول الكلمة أولئك مبتدأ و أصحاب النار خبره و هم فيها خالدون مبتدأ وخبر في موضع الحال من أصحاب وقيل يجوز أن يكون حالا من النار لأن في الجملة ضميرا يعود عليها ويكون العامل في الحال معنى الاضافة أو للام المقدرة .

قوله تعالى يابني إسرائيل إسرائيل لا ينصرف لأنه علم اعجمى وقد تكلمت به العرب بلغات مختلفة فمنهم من يقول إسرائيل بهمزة بعدها ياء بعدها لأم ومنهم من يقول كذلك لأ انه يقلب الهمزة ياء ومنهم من يبقي الهمزة ويحذف الياء ومنهم من يحذفها فيقول اسرال ومنهم من يقول اسرائين بالنون وبني جمع ابن جمع جمع السلامة وليس بسالم في الحقيقة لأنه لم يسلم لفظ واحدة في جمعه وأصل الواحد بنو على فعل بتحريك العين لقولهم في الجمع أبناء كجبل وأجبال ولامه وأو وقال قوم لامه ياء ولا حجة في البنوة لأنهم قد قالوا ألفتوة وهي من الياء أنعمت عليكم الأصل أنعمت بها ليكون الضمير عائدا على الموصول فحذفت حرف الجر فصار أنعمتها ثم حذف الضمير كما حذف في قوله أهذا الذي بعث ا رسولا وأوفوا يقال في الماضي وفي ووفي وأوفي ومن هنا قرىء أوف بعهدكم وأوف بالتخفيف والتشديد وإياي منصوب بفعل محذوف دل عليه فارهبون تقديره وارهبوا إياي فارهبون ولا يجوز أن يكون منصوبا بارهبون لأنه قد تعدى إلى مفعوله .

قوله مصدقا حال مؤكدة من الهاء المحذوفة في أنزلت و معكم منصوب على الظرف والعامل فيه الاستقرار أول هي أفعل وفاؤها وعينها وأوان عند سيبويه ولم ينصرف منها فعل لاعتلال الفاء والعين وتأنيثها أولى وأصلها وول فأبدلت الوأو همزة لانضمامها ضما لازما ولم تخرج على الأصل كما خرج وقتت ووجوه كراهية اجتماع الوأوين وقال بعض الكوفيين أصل الكلمة من وأل يأل